

اختيار معرفة الرجال (رجال الكشي)

[220] يوم في بعض طرق المدينة: إذا هو بطريق في ذلك الطريق كتاب فيه محمد بن علي ابن الحسين عليه السلام، فلما نظر إليه قال يا غلام أقبل ! فاقبل ثم قال أدبر ! فأدبر، فقال: شمائل رسول الله صلى الله عليه وآله عليه وآله والذي نفس جابريده، يا غلام ما اسمك ؟ فقال اسمي محمد ابن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب، فأقبل عليه يقبل رأسه، وقال: - قال: هاجر مكان هجر، كما قد فصلنا ه في الرواشح السماوية (1) فليعلم. قوله عليه السلام: في ذلك الطريق كتاب الكتاب بضم الكاف وتشديد التاء بمعنى المكتب، أي مكان الكتابة على فعال في معني مفعول. قال في القاموس: الا كتاب تعليم الكتابة، كالتكتيب والاملاء، والكتاب كرمان المكتبة (2). وقال في المغرب: وكتبه علمه الكتابة، ومنه وسلم علامة إلى مكتب أي إلى معلم الخط، روي بالتخفيف والتشديد. أما المكتب والكتاب فمكان التعليم، وقيل: الكتاب الصبيان. وليكن من المعلوم عندك أن الائمة الحجج المعصومين صلوات الله وتسليماته على نفوسهم المقدسة وأجسادهم المطهرة معلمهم الله ورسوله، وأنهم مستغنون بتأييد روح القدس باذن الله سبحانه عن الاساتذة والمعلمين الا عن آبائهم الطاهرين، وحضور أبي جعفر الباقر عليه السلام الكتاب لحكم ومصالح ليس يدافع ذلك، فلا تكونن من الممترين.

_____ (1) الرواشح السماوية ص 140 (2) القاموس: 1 /

_____ (*) 121